

العزلة ليست سيئة ...  
هي وطن للارواح المرهقة...

لبنى بن صوشة

كتمت انفاسي...

رافقت ألامي...

نسيت احلامي...

ولم أتفطن حتى ...

تعثرت اقدامي...

وانسدت طرقاتي...

واظلمت امامي...

حيث...

تألمت وعانيت...

بكيت وناديت...

سلبت وجردت...

وحس الكل أنني ...

تغيرت...

والاسوء اني...

لطيبة قلبي خسرت...

حتى أنني عرفت معنى ...

الحياة...

إلا بعدما قتلتني...

وسبب وجودي ...

إلا بعدما فنيت...

عرفت مكانتي عند الكل...

إلا بعدما في الظهر طعنت...

وقلت...

"سأكون انا"...

ولن أكون ضعيفة امام احد لا يقدر ...

قيمتي...

ولا يهتم حتى لوجودي...

ولن أسكت لأحد اهانني بشتى الطرق...

وطعن قلبي بكل انواع الخناجر...

سأكون ذات هيبة...

" أنا أهجر الأراضي التي لا ترحب بي"...

"حتى وإن كلفتنى عزة نفسي العيش بلا أرض"...

ولكن أصعب المعارك هي تلك التي بين عقلك ...

الذي يعرف الحقيقة ...

وقلبك الذي يرفض تقبلها...

كتلك الضربة التي تألم قلبك...

ويعود الألم مجددا...

لذا ...

اغرس في نفسك بستانا...

ربيعي المنظر...

تلجئ إليه عندما تظلم في وجهك...

واصنع لنفسك أياما سعيدة...

ولا تنتظر من أحد ان يصنعها لك...

كن ذو عطر يفوح شذاه كلما مررت...

كن ياقوتا صعب الامتلاك...

كن حجرا صعب التحطم...

كن نورا يقتدى به...

واعلم ان...

الناس كالماء ...  
تعجز عن الامساك به...  
لكنه يبلك...  
وانهم ...  
عالمون عندما يُحاسبُونَ...  
وأوغاد عند يُحاسبُونَ...  
حيث عليك أن ...  
لا تتعلق بشدة ...  
لانه يأتي يوم وتعرف...  
نتائج افعالهم...  
ومستوى طيبة ونية قلبك...  
انت...  
واعلم ان ...  
الصبر أحيانا...  
هو الصح...  
والاجمل من هذا كله...  
ان الحياة قد تكسبك ما خسرت ...  
ويعادل ما فقدت...  
ولا ننسى التفاؤل ...  
الذي هو ليس خواطر عابرة ...  
إنما عقيدة راسخة...  
في عقولنا وقلوبنا...  
لأننا ارواح قد جردها الزمن بما يكفي...  
لذا ابتسم ...

وامض من طرقات الحياة تاركا ...

خلفك من هم خلفك...

وارح عقلك من التفكير ...

بمن لا يبالي بك...

وعش حياتك مستمتعا ...

بالتفاصيل الجميلة...

التي تمر عليها...

لان كل لحظة تعيشها ...

هي من حياتك...

وكن متجاهلا كل ما يمكن ان يعكر صفوفها...

من الشوائب...

وعش على امل ان كل شيء سيصبح ...

بخير يوما ما...

مادام لنا رب بقول للشيء ...

كن فيكون...

كما ان...

الصمت ...

افضل من التحدث مع اشخاص...

لا يفهمونك !...

حتى وان لم يكن بيدك ...

الرجوع وتغيير...

البداية ...

لكن يمكنك البدء من حيث انت ...

وتغيير النهاية...

وانه ان تكون وحيدا خير لك ...

من ان تكون مع بشر مزيفين...

لكن تعلمت...

ان اعاني دون أن اشكو...

سوى ...

لورقات دفترى...

حيث تؤلمنا بعض التصرفات...

لكن نبتسم حبا لأصحابها...

واعلم ان الامل تصنعه ...

الا الارواح القوية...

لذا اجعل الأكل في نفسك ...

عادة و عبادة...

وليس هروبا من الواقع...

ان نتعلق دائما ...

بالامل...

وليس عيبا ان نؤمن بان...

كل شيء سيصبح بخير يوماً ما...

واعلم انك يوماً ما ستدرك...

ان هدوءك اتى بعد عاصفة في روحك...

وان صمتك ماهو الا تعبير...

عن ضجيج لم تسعه قوالب الألفاظ والعبارات...

وتدرك انه بالرغم من شساعة الكون...

الا انك تقضي معظم الوقت في راسك...

لذا...

اصنع عالمك الخاص ...  
ثم ضع فيه الأشخاص الذين...  
تريدهم...  
وافعل ما تشاء فهذه حياتك ...  
وانت حر بها...  
وانه مهما طال بك الزمن...  
وجعلتك الايام ترتدي...  
حقائب الالم...  
ستنار في وجهك...  
وهذا ب...  
تقديم الميم عن اللام...  
لتصبح...  
" الأمل " ...  
كما انه مع كل دورة عقرب الساعة...  
ننسى ذكريات ولحظات...  
جميلة عشناها...  
لكن لا ننسى ...  
كل كلمة قاسية...  
تلقيناها...  
لكن لا علينا ...  
لنجعل تلك الكلمة...  
نقطة لنهاية اوجاعنا...  
ولنضع مطّة ...  
لبداية تغيرنا...

لان الكلمة التي تألم قلبك...

تمبر لك عقلك...

وانا ...

بعد كل مامر علي...

شعرت حقا انني تغيرت...

في كل شيء...

لم اعد كما كنت ...

لم اعد تلك الفتاة...

الاجابية...

كل ما فيها يعيد ...

في روحك ...

البهجة والسرور...

اصبحت اشعر وكانني...

مغلقة بطاقة سلبية...

وكل هذا بسبب فقداني للامل...

فقلت في نفسي...

انه يجب ان...

"تغير واعود تلك الفتاة"...

" التي لا تبرح حتى ترى "...

" البسمة على وجهها"...

وشينا فشيئا ...

حتى عدت كما كنت...

ولم أفقد الامل...

وكنت كل ليلة ...

اعيد سيناريو ...  
اليوم الذي عشته...  
واصح أخطائي...  
وكنت قوية ...  
ولم اضعف...  
ولم أشعر بالوحدة ...  
رغم كوني وحيدة ...  
أضع الضمادات ...  
على جرحي...  
عن نفسي اتحدث...  
انا لا انتقم ببساطة...  
"انا اعيد الشخص غريبا كما كان"...

النهاية ...